ولقد علمت الجنة انهم اي قالوا ذلك لمحضرون النار يعذبون فيها سبحان
الله تنزيها له عما يصفون بان لله ولدا لا عباد الله المخلصين اي المؤمنين
استثناء منقطع اي لكن فانهم منزهون الله عما يصفه هؤلاء فانكم وما تعبدون
من الاصنام وما انتم عليه اي على معبودكم وعليه متعلق بقوله بفاتنين
اي احدا الا من هو صال الجحيم في علم الله تعالى قال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم وما منا معشر الملئكة احد الا له مقام معلوم في السموات يعبد الله فيه
لا يتجاوزه وانا لنحن الصافون اقدامنا في الصلوة وانا لنحن المسبحون المنزهون
الله عما لا يليق به وان مخففة من الثقيلة كانوا اي كفار مكة ليقولون لو ان
عندنا ذكرا كتابا من الاولين اي من كتب الامم الماضين لكنا عباد الله المخلصين
العبادة له قال تعالى فكفروا به اي بالكتاب الذي جاءهم وهو القران الاشرف
من تلك الكتب فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا بالنصر
لعبادنا المرسلين وهي لاغلبن انا ورسلي او هي قوله انهم لهم المنصورون
وان جندنا اي المؤمنين لهم الغالبون للكفار بالحجة والنصرة عليهم في
الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في الدنيا ففي الاخرة فتول عنهم اي اعرض عن
كفار مكة حتى حين لوقت فيه بقتالهم وابصرهم اذا نزل بهم العذاب فسوف
يبصرون عاقبة كفرهم فقالوا استهزاء متى نزول العذاب قال تعالى بل هو
لهم اف بعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم بفنائهم قال الفراء العرب تكتفي

بذكرهم الساحة عن القوم فساء بئس صباحا صباح المنذرين فيه اقامة الظاهر
مقام المضمر وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون كرره تاكيدا للتهديد
وتسلية له صلى الله عليه وسلم سبحان ربك رب العزة العلية عما يصفون
بان له ولدا وسلام على المرسلين المبلغين عن الله التوحيد والشرائع والحمد
لله رب العلمين على نصرهم وهلاك الكافرين سورة مكية ستا وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عن الله اعلم بمراده به والقران
ع في على الذكر اي البيان او الشرف وجواب هذا القسم محذوف اي ما الامر كما
قال كفار مكة من تعدد الالهة بل الذين كفروا من اهل مكة في عزة حمية
وتكبر عن الايمان وشقاق خلاف وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم كم اي كثيرا
اهلكنا من قبلهم من قرن اي امة من الامم الماضية فنادوا حين نزول العذاب
ولات حين مناص اي ليس الحين حين الفرار والتاء زائدة والجملة حال من
فاعل نادوا اي استغاثوا والحال ان لا مهرب ولا منجا وما اعتبر منهم كفار مكة
وتعجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد
البعث وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقال الكافرون فيه وضع الظاهر موضع
المضمر هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا حيث قالوا لهم قولوا
لا اله الا الله اي كيف يسع الخلق كلهم الله واحد ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملا منهم من مجلس اجتماعهم عند ابي طالب وسماعهم فيه

Copyright © King Saud University